{ نوأ } (ه) فيه [ثلاثٌ من أمْرِ الجاهليّـَة : الطّـَعْن في الأنساب والنّـِياحةُ والأنواءُ] قد تكرر ذكر [النّـَوْء والأنواء] في الحديث .

- ومنه الحديث [مُطِرْنا بنـَوْءِ كذا] .

وحديث عمر [كم بـَقِيَ من نُوْء الثّـُريـّـَا] والأنواء : هي ثمان وعشرون مـَنْزلةً ينزل القـَمُر كلّـَ ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى [والقـَمَرَ قدّرناهُ مَنازِلَ] ويـَسْقط في الغـَرْب كلّـَ ثلاثَ عشرة ليلة مـَنزلةً مع طلوع الفجر وتطلُع أخرى مُقابلـَها ذلك الوقت في الشرق فتـَنْقضي جميعُها مع انقضاء السّـَنة . وكانت العرب تزعُم أن مع سُقوط المنزِلة وطلُوع .

رَقيبها يكون مـَطر ويـَنسُبونه إليها فيقولون : مُطِرنا بنـَوْء كذا .

وإنما سُمّـِي نـَوْءاً لأنه إذا سـَقط الساقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالمـَشْرِق يـَنُوء نـَوْءاً : أي نـَهـَض وطـَلـَع .

وقيل : أراد بالنّـَوء الغُروبَ وهو من الأضداد .

قال أبو عبيد : لم نـَسْمع في النّـَوء أنه السّـُقوط إلا في هذا الموضع .

وإنما غـَلـّـَط النبيّـُ صلى اللّـَه عليه وسلم في أمر الأنواء لأنّـَ العرب كانت تـَنْسُب المطر إليها . فأما مـَن جـَعـَل المطر من فِعْل اللّـَه تعالى وأراد بقوله : [مُطِرنا بنوء كذا] أي في وقت كذا وهو هذا النّـَوء الفلاني فإنّ ذلك جائز : أي أنّ اللّـَهَ قد أجْرَى العادة أن يأتـَيَ المطرُ في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث عثمان [أنه قال للمرأة التي مُلـّـِكَت أمرها فطـَلـّـَقت زَوْجَها فقالت : أنتَ طالقٌ فقال عثمان : إنّ اللّـَهَ خـَطـّـَأ نـَوْءَها ألاَ طلـّـَقت نفسها ؟] قيل : هو دُعاء عليها كما يُقال : لا سـَقاه اللّـَهُ الغيث وأراد بالنّـَوء الذي يـَجيء فيه المـَطرُ .

قال الحربي : وهذا لا يُشْبه الدعاء إنما هو خبر . والذي يُشْبه أن يكون دعاء : .

- حديثُ ابن عباس [خـَطـّـَأ اللّـَهُ نوءَها] والمعنى فيهما : لو طـَلـّـَقت نـَفْسَها لوقـَع الطّـَلاق فحيثُ طـَلـّـَقتْ زوجَها لم يقـَع فكانت كـَمن يُخْطِئُه النّـَوءُ فلا يُمْطـَر .

(س) وفي حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفسا [فـَنـَاء بصَدْره] أي نـَهـَض . ويـَحْتـَمِل أنه بمعنى نأى : أي بـَعُد . يقال : ناءَ ونأى بمعنىً .

(س) ومنه الحديث [لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على مَن ناوَأهُم] أي ناهَضَهُم وعاداهم يقال : ناوَأتُ الرجل نواءً ومُناوأَةً إذا عادَيتَه . وأصله من ناء إليك ونُوءتَ إليه إذا نَهَضْتُما .

(ه) ومنه حديث الخيْل [ورجلٌ رَبطها فَخْرا ورِيَاءً وَنِواءً لأهل الإسلام] أي مُعاداةً لهم